من الصحافة الإيرانية

خاص

انعدام الثقة والمهلة الزمنية.. لماذا تبدو المفاوضات أصعب هذه المرّة؟

إيران

رأى الكاتب الإيراني "رحمان قهرمان بور" أن الجولة الحالية من المفاوضات بين طهران وواشنطن تختلف جذريًا عن سابقاتها، ليس فقط بسبب الإجراءات العدائية الأميركية، بل نتيجة محاولة فرض «استسلام استراتيجي» يتعارض مع منطق الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسياساتها الدفاعية، ما جعل مسار الحوار أكثر تعقيدًا وتشابكًا.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "إيران" يوم الأحد ٢٢ شباط/ فبراير، أن العامل الأول يتمثل في إجراء المفاوضات تحت ظل انتشار عسكري أميركي غير مسبوق في المنطقة، بحيث يسير المسار الدبلوماسي بالتوازي مع تعزيز عناصر الردع والاستعداد العسكري لدى الطرفين، وهو ما يمنح البُعد العسكري تأثيرًا مباشرًا في حسابات التفاوض خلافًا للمراحل السابقة.

وتابع الكاتب: أن العامل الثاني يرتبط بتداعيات حرب الأيام الإثني عشر المفروضة، التي عمّقت فجوة انعدام الثقة، بعد استهداف منشآت نووية إيرانية من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، ما دفع طهران إلى التعامل بحذر مضاعف مع أي مسار تفاوضي خشية تحوله إلى غطاء لمفاجأة عسكرية.

ولفت الكاتب إلى أن العامل الثالث يكمن في القراءة الأميركية لموقع إيران، حيث يعتقد دونالد ترامب أن طهران في موقع ضعف، ما يدفعه إلى التمسك بسقف مطالب مرتفع، متجاهلًا الخصوصية الجيوسياسية لغرب آسيا، ومراهنًا على مقاربات مستمدة من تجارب أخرى لا تنطبق على الحالة الإيرانية، موضحاً: أن اتساع فجوة الإدراك بين الطرفين يجعل العثور على «نقطة التوازن المثلى» أمرًا بالغ الصعوبة، مؤكدًا أن أي اتفاق من منظور طهران يجب أن يقوم على رفع كامل للعقوبات والحفاظ على حق التخصيب داخل الأراضي الإيرانية، وإلا فلن يكون ذا جدوى.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تعقيد المشهد لا يعني إغلاق باب الاتفاق؛ لكنه يجعل فرص الوصول إليه رهينة بمدى استعداد واشنطن لتقديم تنازلات حقيقية، بعيدًا عن سياسة الضغط والإملاء.

بين التهديد والتكتيك.. لماذا لا تخيفنا خطابات ترامب؟

آرمان ملی

رأى الكاتب الإيراني "عبدالرضا داوري" أن خطابات دونالد ترامب لا ينبغي أن تُقابل بالخوف، بل بالتحليل الدقيق ووزن المواقف والردّ المحسوب، مؤكدًا أن الشجاعة في السياسة لا تعني إنكار المخاطر، بل عدم الهروب من مواجهتها بعقلانية، وأن الصوت المرتفع في العلاقات الدولية لا يعني بالضرورة امتلاك اليد العليا.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "آرمان ملي" يوم الأحد ٢٢ شباط/ فبراير، أن ترامب حوّل سياسة «التخويف» إلى أداة تفاوضية، إذ يرفع سقف التهديد قبل أي صفقة، ويتحدّث عن أشدّ العقوبات وحتى الخيار العسكري، في محاولة لخلق صورة «قوة منفلتة» تربك الطرف المقابل وتدفعه إلى تقديم تنازلات مسبقة.

وتابع الكاتب: أن التجربة أظهرت أن كثيرًا من هذه التصريحات لا تشكل مقدمة لحرب مكلفة، بقدر ما تمثل تكتيكًا نفسيًا يهدف إلى إحداث صدمة وإرباك في حسابات الخصم، مشيرًا إلى أن الخلل في ميدان الإدراك قد يقود إلى خسائر قبل وقوع أي مواجهة فعلية.

ولفت الكاتب إلى أن تجاهل المخاطر ليس مقصودًا، فالعقوبات والضغوط الاقتصادية والتوترات الأمنية حقائق قائمة؛ لكن الفارق كبير بين إدراك التهديد والخضوع له، مبينًا أن الانسجام الداخلي وتعزيز الاقتصاد والتصرف بهدوء استراتيجي كفيل بإضعاف أثر العمليات النفسية.

واختتم الكاتب بالتأكيد أن كسر «طلسم» التهديد يتحقق عبر العقلانية وضبط النفس، وأن الردّ المحسوب هو السبيل الأمثل، فالشجاعة السياسية تكمن في الثبات أمام الضجيج، لا في الانفعال أو التراجع.

الإكسير الإستباقي.. طهران تضع الحرب في معادلة الردع

وطن امروز

رأى الكاتب الإيراني "علي شمعداني" أن تأكيد إيران على خيار «الإجراء الاستباقي» ليس تهديدًا عابرًا، بل ركيزة ثابتة في العقيدة الدفاعية الجديدة، مشددًا على أن القوات المسلحة الإيرانية في حالة جهوزية كاملة، وأن كل السيناريوهات الموضوعة تأخذ في الحسبان أي عدوان محتمل من الولايات المتحدة أو الكيان الصهيوني، بما يتيح ردًا فوريًا وشاملًا يغيّر معادلة المواجهة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "وطن امروز" يوم الأحد ٢٢ شباط/ فبراير، أن مجلس الدفاع أعدّ خططًا تفصيلية تتناسب مع مختلف أشكال الهجوم، وأن بنك الأهداف مكتمل، فيما صدرت التعليمات إلى جميع مستويات القيادة لتنفيذ السيناريوهات عند الضرورة، مؤكدًا أن قرار الضغط على «الزناد» يبقى مرتبطًا بسلوك الطرف المقابل. وتابع الكاتب: أن حديث دونالد ترامب عن مهلة زمنية تمتد بين ١٠ و١٥ يومًا للتوصل إلى اتفاق، شكّل خطأً حسابيًا، لأنه وفّر أرضية قانونية وسياسية لإيران كي تتعامل مع هذا التوقيت بوصفه مؤشرًا على هجوم محتمل، ما يمنحها مبررًا للتحرك استباقيًا ضمن حقها المشروع في الردع.

ولفت الكاتب إلى أن وسائل إعلام إيرانية، قرأت تصريح ترامب باعتباره دليلًا على توقيت تهديد علني، معتبرًا أن الجاهزية الإيرانية الكاملة وقدرتها على الرصد اللحظي لتحركات الخصم تجعل خيار الاستباق أداة فاعلة لتعطيل أي مغامرة عسكرية وإحباط الضغوط النفسية المرتبطة بالمفاوضات.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الإجراء الإستباقي بات متغيرًا حاسمًا في المعادلة العسكرية الراهنة، وأنه يمثل فرصة استراتيجية لتكبيل المعتدي وإفشال عملياته قبل انطلاقها، بما يرسخ توازن الردع ويُسقط رهانات التصعيد.

إيران في مواجهة الحرب الناعمة.. إدارة الصراع ومعركة الوعي

الوفاق

الدكتور محمدمهدي حسن بغدادي
باحث في العلاقات الدولية

رغم مرور أكثر من أربعة عقود على الثورة الإسلامية الإيرانية، ورغم أشدّ العقوبات التي فُرضت على دولةٍ في التاريخ الحديث، لم يتحقق الهدف الأساسي: "انهيار الدولة أو تفكك المجتمع".

من هنا تأتي هذه السلسلة من المقالات التي تحاول تقديم قراءة هادئة وغير انفعالية لطبيعة الحرب الناعمة المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عبر تفكيك أدواتها، وبيان أهدافها، ومناقشة سبل مواجهتها سياسيًا ومجتمعيًا وثقافيًا، وتسليط الضوء على عناصر القوة الكامنة في التجربة الإيرانية، دولةً ومجتمعًا، بعيدًا عن التهويل الإعلامي أو التطمين الساذج، وبمنهج واقعي يستند إلى الوقائع والأرقام.

تتكوّن هذه السلسة من خمس مقالات، نبدأها بمقالة افتتاحية تحمل نفس عنوان السلسلة أي "إيران في مواجهة الحرب الناعمة.. إدارة الصراع ومعركة الوعي"، ثم تأتي تباعًا أربع مقالات ننتقل فيها من الإطار العام إلى التفاصيل: من تشويه الإنجاز، إلى صناعة التهمة، إلى الاستنزاف الاقتصادي، وصولًا إلى الرهان على الداخل وحدود فشله. لأنّ معركة اليوم ليست فقط على الأرض، بل على العقل، ومَن يربح الوعي، يربح المستقبل.

المقالة الافتتاحية

منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، لم تتوقف محاولات إسقاطها أو احتوائها أو تفريغها من مضمونها. تغيّرت الأدوات، وتبدّلت العناوين؛ لكن جوهر الصراع بقي واحدًا: كسر إرادة دولة اختارت الاستقلال السياسي، ورفضت الالتحاق بالنظام الدولي بشروطه المفروضة.

الحرب الناعمة لا تستهدف النظام السياسي فحسب، بل ذاكرة المجتمع، وثقته بذاته، وإدراكه لإنجازاته

في العقود الأولى، كان الصدام مباشرًا: حصار، تهديد، ثم حرب شاملة امتدت ثماني سنوات (١٩٨٠–١٩٨٨)، انتهت من دون أن تحقق أهدافها. بعد ذلك، انتقل الصراع إلى مرحلة أكثر تعقيدًا وأقلّ صخبًا، عُرفت في الأدبيات الاستراتيجية باسم "الحرب الناعمة"؛ حرب لا تُدار بالدبابات، بل بالإعلام، والاقتصاد، والضغط النفسي، وإعادة تشكيل الوعي.

من الحرب الصلبة إلى إدارة الصراع

بعد فشل خيار الحرب العسكرية المباشرة، خصوصًا بعد التجربة العراقية والأفغانية، اتجهت الولايات المتحدة إلى "استراتيجية إدارة الصراع" بدل حسمه. هذا التحول ظهر بوضوح منذ مطلع الألفية الثالثة، وتكرّس بعد عام ٢٠٠٣، حيث بات الهدف هو "استنزاف الخصم، لا إسقاطه السريع".

في الحالة الإيرانية، تُرجمت هذه الاستراتيجية عبر:

- عقوبات اقتصادية متراكمة (أكثر من ١٥٠٠ إجراء عقابي حتى عام ٢٠٢٣ بحسب وزارة الخزانة الأميركية)
- عزل مالي وتقني
- حرب إعلامية ممنهجة
- محاولات مستمرة لإحداث شرخ بين الدولة والمجتمع

ما يجري اليوم ليس مقدمة لحرب شاملة، ولا مؤشرًا على سلام قريب، بل هو صراع طويل النفس

الحرب الناعمة لا تستهدف النظام السياسي فحسب، بل ذاكرة المجتمع، وثقته بذاته، وإدراكه لإنجازاته. لذلك، كان التركيز على: تشويه صورة الثورة وإنجازاتها العلمية والعسكرية، تصوير إيران كدولة فاشلة أو معزولة، وربطها الدائم بسرديات الإرهاب وعدم الاستقرار.

هذه الحرب تعتمد على التكرار، وتراكم الصورة الذهنية السلبية، حتى تتحول مع الوقت إلى "حقيقة" في وعي المتلقي، خصوصًا الأجيال الشابة؛ لكن كل رهانات الانهيار فشلت رغم شدة العقوبات -التي أشرنا إليها- خلال أكثر من أربعة عقود على الثورة، فالدولة لم تنهار والمجتمع لم يتفكك، بل على العكس، استطاعت إيران تطوير برنامج صناعي وعلمي محلي في ظل الحصار، وبناء قدرات عسكرية ردعية، والحفاظ على حد أدنى من التماسك الاجتماعي والسياسي، بل في ذروة الضغوط، كما بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨، لم تنزلق البلاد إلى الفوضى التي راهن عليها كثيرون.

ومع أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وما تلاها من حرب مفتوحة على غزة، أعيد تسليط الضوء على موقع إيران في معادلة الصراع الإقليمي؛ لكن الأهم كان "تفعيل جبهة الحرب الناعمة" بوتيرة أعلى، في محاولة لربط أي توتر إقليمي بالداخل الإيراني، وتحميله كلفة نفسية واقتصادية وسياسية مضاعفة.

ورغم ذلك، أظهرت التطورات اللاحقة، ومنها حرب الأيام الإثني عشر المفروضة، مستوى لافتًا من "الالتفاف الشعبي" حول خيار مواجهة التهديد الخارجي، ما شكّل صفعة جديدة لرهانات التفكك الداخلي.

ما يجري اليوم ليس مقدمة لحرب شاملة، ولا مؤشرًا على سلام قريب، بل هو صراع طويل النفس، تُدار فيه المواجهة على مستويات متعددة: "اقتصادية، إعلامية، نفسية، وثقافية".

وفي هذا النوع من الصراعات، لا يكون الانتصار سريعًا ولا الهزيمة نهائية، بل يُقاس بميزان "الصمود، والقدرة على إدارة الوقت، والحفاظ على الوعي الجمعي".

أربعة عقود من المؤامرات.. من التقسيم إلى أعمال الشغب

الوفاق

محسن رضائي
عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام

اليوم تتمتع نساؤنا ورجالنا بالبصيرة، وحتى مراهقونا لديهم قدرة على التحليل، وربما يعترضون في بعض القضايا؛ لكنهم في اللحظات الحاسمة -كما أثبتوا في حرب الإثني عشر يومًا المفروضة- يقفون صفًا واحدًا وصوتًا واحدًا ويوجهون صفعة قوية إلى الأعداء.

إنّ أكبر مخاوف أعداء إيران وأعظم عائق أمامهم هو هذا الوعي والبصيرة لدى الشعب الإيراني؛ ولذلك فهم يسعون إلى استمالة الناس فكريًا وتفريغهم من محتواهم الذهني. وفي كل مرة ينزل فيها الشعب الإيراني بقوة إلى الساحة، يبادرون هم أيضًا إلى إطلاق عرضٍ إعلامي، ويعمدون عبر وسائل إعلامهم إلى تضخيمه.

إنّ العداء لإيران لا يقتصر على الجمهورية الإسلامية، بل إنهم خلال المئتي عام الماضية ظلوا يعادون الشعب الإيراني، ومن خلال ملوك القاجار والبهلويين جزّؤوا إيران الواسعة وقسّموها، بحيث إن مساحة تعادل حجم إيران الحالية قد انفصلت عنها خلال تلك المئتي سنة. ومع ذلك، وللمرة الأولى خلال القرنين الماضيين، حققت الجمهورية الإسلامية الإيرانية نصرًا في حرب شاملة شاركت فيها جميع قوى العالم ضد إيران، ولم تخسر شبرًا واحدًا من أراضيها.

واليوم، بفضل التكنولوجيا النووية، تنتج إيران ٦٩ نوعًا من الأدوية النووية، وتقدم مراكز متعددة للطب النووي خدماتها للمرضى، كما نستخدم هذه التكنولوجيا في القطاع الزراعي أيضًا؛ لكن الأعداء يقولون إنه لا ينبغي لإيران أن تستخدم هذه التكنولوجيا على أي مستوى، وقد اتخذوا من القنبلة الذرية ذريعة لهذا العداء، في حين أن جميع المنشآت النووية الإيرانية كانت خاضعة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكان ذلك أحد مظاهر عدائهم للشعب الإيراني.

ومن المؤشرات الأخرى على العراقيل التي وضعها الأعداء أمام تقدم إيران أنهم كانوا قد زودونا بأسلحة؛ لكن ذخائر تلك الأسلحة لم تكن بأيدينا، ولم يكن يُسمح لنا بإنتاج ذخائر عيار ٦ ملم، فكانت تسليحاتنا عمليًا غير قابلة للاستخدام. وبعد انتصار الثورة، بدأ الأعداء مؤامراتهم؛ ففي المرحلة الأولى سلّحوا الجماعات الانفصالية وعرّضوا أمن البلاد للخطر، وبعد فشل هذه المؤامرة اتجهوا إلى صدام ودفعوه إلى حرب شاملة ضد إيران، غير أن هذه المؤامرة أيضًا فشلت بفضل همّة الشباب الإيراني الغيور والقادة الشجعان.

وبعد يأسهم من المواجهة في المجالين الأمني والعسكري، بدأوا حربًا اقتصادية ضدّ البلاد. وخلال العشرين عامًا الماضية فرضوا علينا ضغوطًا اقتصادية، إلى أن وقّعوا معنا الاتفاق النووي؛ لكن مع وصول ترامب إلى السلطة مزّق الاتفاق بحجة أن الاتفاق نفسه عامل من عوامل تقدم إيران، وبدأ حملة دعائية ضد إيران، مدّعيًا أنها تسعى إلى امتلاك قنبلة ذرية.

وفي الدورة الجديدة من تولّي ترامب السلطة، رأى الأعداء أنه رغم المشكلات الناتجة عن العراقيل الاقتصادية الشديدة، مازالت إيران صامدة؛ ولذلك، ومع الإبقاء على الضغط الاقتصادي المكثف، جعلوا من هجوم عسكري مباغت مكمّلًا لذلك الضغط، وسعوا عبر اغتيال القيادات إلى دخول إيران واحتلال البلاد، غير أن التدابير الفورية لقائد الثورة في استبدال القادة بسرعة، والردّ الصاروخي القاسي، ألحقا بالكيان الصهيوني خسائر لم يسبق لها مثيل خلال السبعين عامًا الماضية.

وبعد فشل كل هذه المؤامرات، استغلوا الاحتجاجات المحقة للشعب وبدأوا بإثارة أعمال الشغب، وتسببوا في جرح وحزن للشعب الإيراني، إلا أن الشعب وجّه لهم ردًا حاسمًا في ٢٢ دي (١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦) و٢٢ بهمن (١١ شباط/ فبراير ٢٠٢٦).

الدكتور "وسام ياسين" في حوار مع KHAMENEI.IR:

في إيران مثلث لا يمكن كسره فعلياً.. شعب داعم وقيادة حكيمة وقوى مسلحة وفيّة

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي مقابلة مع الكاتب والباحث السياسي الدكتور وسام ناصيف ياسين جرى فيها التأكيد على أن في إيران مثلثًا لا يمكن كسره فعليًا، شعب داعم وقيادة حكيمة وقوى مسلحة وفيّة، فيما يلي نصّها:

- شهدنا حضورًا واسعًا للشعب في مختلف المدن في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية. كيف تقيّمون رسالة هذا الحضور وتداعياته في ظلّ التهديدات المعادية التي تطلقها أمريكا و"إسرائيل" ضدّ إيران؟ وهل تستطيع قوّة إرادة الشعب أن تتغلب على قوة أسلحة العدو المتطورة؟

أرى في هذا الحضور الشعبي الواسع المليوني تجديد الشعب الإيراني للولاء ولمبادئ الثورة وثقته بقيادته التي لأكثر من ٤ عقود تقوده إلى برّ الأمان. من ناحية أخرى، إن في إيران مثلثًا لا يمكن كسره فعليًا، شعب داعم وقيادة حكيمة وقوى مسلحة وفيّة. هذا المثلث بهذه الأضلاع الثلاثة لا يمكن أن يُكسر، والدليل أن هذا المثلث تفوّق منذ أكثر من أربعة عقود على المؤامرات الأمريكية وغير الأمريكية كلها. تخطوا الحرب المفروضة من سنوات، تخطوا سلسلة الاغتيالات، مبنى الحزب الجمهوري، رئاسة مجلس الوزراء.. تخطوا سلسلة محاولات الانقلابات، تخطوا الحصار والعقوبات الاقتصادية، تخطوا الثورات الملونة بمختلف أشكالها والاضطرابات الداخلية، وأخيرًا وليس آخرًا، تخطوا الضربة العسكرية التي بدأت بالوكالة من الإسرائيليين وانتهت بالأصالة مع الأمريكيين. هذا الشعب الذي تحدى لأكثر من ٤٠ عامًا هو الآن يحتفل بالذكرى الـ٤٧ لإفشال المحاولات الغربية عامة والأمريكية خاصة لإسقاط النظام الذي يثق به هذا الشعب لإسقاط القوات المسلحة التي هي وفية لهذا النظام والتي هي أبناء هذا الشعب، والذكرى الـ٤٧ لتفوّق حكمة القيادة الإيرانية على الغطرسة والاستكبار والخداع الغربي والأمريكي كلها.

- ما السرّ الذي يكمن وراء حضور الشعب الإيراني في ميادين دعم الثورة الإسلامية، وانعدام خشيته من التهديدات؟

الشعب الإيراني لا يخشى أي شيء ممكن أن تتعرض له إيران، لأنه يثق ويؤمن بالله بالدرجة الأولى، وقد جرّب هذه المسألة لأكثر من أربعة عقود بكل ما تعرضت له إيران وشعبها في هذه العقود الأربعة. المسألة الثانية هي النموذج الأمريكي يعني ما هو النموذج الأمريكي الذي رآه الشعب الإيراني في الدول التي تدخلت بها أمريكا من فيتنام إلى أفغانستان إلى ليبيا إلى العراق إلى هذه المنطقة كلها، وأخيرًا وليس آخرًا نماذج ما سُمي بـ"الربيع العربي" الذي فعليًا لم يتغير فيه سوى شكل السلطة وبقيت الشعوب ترزح تحت خط الفقر وخط الاضطهاد والعوز.